

البحث السادس :

**” الأخطاء اللغوية الشائعة في البحوث التربوية المنشورة ؛ تشخيصها
ومقترحات علاجها ”**

المصادر

د / صفاء عبد العزيز محمد سلطان

مدرس المناهج وطرق التدريس

كلية التربية جامعة حلوان

" الأخطاء اللغوية الشائعة في البحوث التربوية المنشورة : تشخيصها ، ومقترحات علاجها "

د / صفاء عبد العزيز محمد سلطان

• مقدمة :

تكمّن أهمية أي بحث علمي في قدر الفائدة التي سيحققها هذا البحث للمجتمع ، أو لجزء من المجتمع ؛ ومن ثم يجتهد كل باحث في توضيح الأبعاد المختلفة لموضوع بحثه : من أهمية ، وأهداف ، وإجراءات ، ونتائج . وتعد اللغة الأداة التي يستخدمها الباحث ؛ لإيصال ما يحويه بحثه إلى المستفيدين منه ؛ حيث يمكن دراسته ، والحكم على مدى جودته ، وتطبيق ما جاء فيه .

قد يكون البحث عظيماً ، وجاداً ، ولكنه خرج في ثوب مهلل ، رث ؛ مما قد يؤدي إلى عدم فهم جوانب كثيرة من البحث ، وإحساس القارئ بالضيق أثناء قراءته ؛ وبذلك تضيق حلقة التواصل بين القارئ والكاتب ، وعلى العكس تماماً إذا ما كان الرداء أنيقاً ، متناسقاً ، معبراً عن البحث ، يظهر أبعاده المختلفة ؛ فيجذب القارئ لقراءته ، ويساعده على الفهم . ليس المقصود بذلك ، أن يغلب على لغة البحث الأسلوب الأدبي ، والاستعارات ، والمحسنات البيديعية ... ؛ وإنما أن تسلم لغة البحث من الأخطاء النحوية ، والأسلوبية والإملائية ، والشكلية ؛ ذلك أن الأخطاء اللغوية قد تعوق عملية الفهم لدى القارئ ، أو تقوده إلى فهم خطأ .

وجدير بالباحثين ، وهم من هم من العلم ، من ينظر المجتمع إليهم نظرة إكبار وتقدير- أن يبرعوا في استخدام اللغة التي يكتبون بحوثهم بها ؛ فيمتلكون مهارات الكتابة اللازمة لهم ؛ فهذه اللغة هي لغتهم الأم ، واللغة القومية ، التي لا يمكن التنصل من أهميتها في حياتنا ، وهي الوعاء الحامل لأفكارهم عبر الأجيال ، والمرآة التي تعكس ثقافتهم ومستوياتهم الفكرية .

• مشكلة البحث :

تحددت مشكلة البحث في : وجود أخطاء لغوية كثيرة شائعة في تقارير البحوث العلمية المنشورة ، التي يجدر بها أن تخلو من أي خطأ كان ، وهذه الأخطاء تنقص من قدر البحث ، ومن قدر علم صاحبه ، بالإضافة إلى أن منها ما يؤدي إلى اختلال المعنى ؛ وذلك عند استخدام الباحث كلمة محل أخرى بطريق الخطأ .

وقد تحددت تساؤلات البحث في الآتي :

- ١١ ما الأخطاء اللغوية الشائعة في تقارير البحوث التربوية المنشورة بالمجلات العلمية المحكمة ؟
- ١٢ إلى أي نوع من أنواع الخطأ اللغوي تنتمي هذه الأخطاء اللغوية الشائعة ؟
- ١٣ ما مقترحات تصويب هذه الأخطاء اللغوية الشائعة عند كتابة تقارير البحوث التربوية ؟

• أهداف البحث :

- هدف البحث إلى الآتي :
- « تحديد الأخطاء اللغوية الشائعة في البحوث التربوية المنشورة بالمجلات التربوية المحكمة .
- « تصنيف الأخطاء اللغوية ؛ حسب طبيعة الخطأ اللغوي .
- « معالجة هذه الأخطاء اللغوية الشائعة عن طريق دليل إرشادي للباحثين يوضح الاستعمال الصحيح لكل خطأ لغوي من هذه الأخطاء .

• أهمية البحث :

- قد يفيد هذا البحث في :
- « مساعدة الباحثين التربويين في التعرف على الكثير من الأخطاء اللغوية الشائعة عند كتابة التقارير النهائية لبحوثهم ، وفي أي مستويات تقع ؟
- « تقديم دليل يعمل على توضيح هذه الأخطاء اللغوية الشائعة ، وكيفية تصحيحها ، وذلك للمهتمين بمجال البحث العلمي .

• حدود البحث :

- اقتصر البحث الحالي على :
- « تحليل محتوى عينة من البحوث التربوية المنشورة في بعض المجلات العلمية المحكمة ، الصادرة في مصر من عام ألفين حتى عام ألفين وعشرة ، وهي : (مجلة القراءة والمعرفة ، التي تصدرها الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة - مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس التي تصدرها الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، مجلة التربية العلمية التي تصدرها الجمعية المصرية للتربية العلمية ، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، التي تصدرها رابطة التربويين العرب) .
- « إعداد دليل للباحثين التربويين ؛ لتصحيح الأخطاء اللغوية الشائعة في كتابة تقارير البحوث التربوية ، دون الالتزام بتطبيقه .

• منهج البحث :

تتطلب طبيعة هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي ؛ حيث تتطلب الدراسة الاعتماد على أسلوب تحليل المحتوى للبحوث التربوية المنشورة في المجلات العلمية (عينة البحث) ، وهو أداة للبحث العلمي يمكن استخدامه ؛ لوصف المحتوى الظاهر للمادة المراد تحليلها ، وصفا موضوعياً منظماً كمياً ؛ وفق معايير محددة مسبقاً ؛ بحيث نصل إلى تفسير موضوعي دقيق لمضمونها (سمير حسنين ، ١٩٨٣ ، ص ٢٢) .

• أدوات البحث :

استخدم البحث أسلوب تحليل المحتوى ؛ للكشف عن الأخطاء اللغوية الشائعة في البحوث التربوية المنشورة بالمجلات العلمية المحكمة (عينة البحث) ، وقد تطلب هذا إعداد :

- « قائمة بالأخطاء اللغوية ، وأنواعها في كتابة التقارير البحثية المنشورة باللغة العربية .
- « استمارة تحليل المحتوى ، التي يتم من خلالها تحديد الأخطاء اللغوية الشائعة بأنواعها المختلفة ، في البحوث التربوية (عينة البحث) .
- « دليل مرشد للباحثين ؛ لتصويب الأخطاء اللغوية الشائعة في كتابة تقارير البحوث التربوية المنشورة بالمجلات العلمية المحكمة .

• مصطلحات البحث :

• الأخطاء اللغوية :

تعرف الباحثة الأخطاء اللغوية بأنها : استخدام ألفاظ ، أو تراكيب معينة في غير ما وضعت له : إملاء ، أو إعراباً ، أو استعمالاً خاطئاً .

• أدبيات البحث :

يشمل هذا الجزء الإطار النظري للبحث ، ويتضمن : طبيعة اللغة ، أهميتها أنساقها ، فنونها ، طبيعة عملية الكتابة ، سمات الكاتب الكفاء ، أنواع الأخطاء اللغوية الشائعة (الأخطاء الإملائية . أخطاء علامات الترقيم . الأخطاء النحوية الأخطاء الصرفية . أخطاء في الصياغة أو التركيب) ، وبيان ذلك فيما يلي :

• طبيعة اللغة :

تعددت تعريفات اللغة ؛ بتعدد أغراض البحوث التي تناولتها ، ومن أوائل العرب ، الذين عرفوها ، ابن جني ، الذي يقول إن "حد اللغة أصوات ، يعبر بها كل قوم عن أغراضهم" (الراجحي ، ١٩٧٩ ، ص ٦٠) . وهو بذلك يشير إلى الطبيعة الصوتية للغة ، ويؤكد - كذلك - الوظيفة الاجتماعية لها في التعبير ، ونقل الفكر ، ونجده - أيضاً - يثبت تنوع البيئة اللغوية من مجتمع إنساني لآخر ؛ حيث اختلاف الأقوام المستخدمة للغة .

ومن أبرز تعريفات المحدثين العرب للغة تعريف "الناقة" ، الذي يرى أن اللغة "مجموعة من الرموز الصوتية المنطوقة ، والمكتوبة ، التي يحكمها نظام معين ، لها دلالات محددة ، يتعارف عليها أفراد ذوو ثقافات معينة ويستخدمونها في التعبير عن حاجاتهم ، وحاجات المجتمع الذي يعيشون فيه ويحققون بها الاتصال فيما بينهم" (محمود الناقة ، ٢٠٠٢ ، ص ٨٩) ، وهذا التعريف قد أثبت للغة الطبيعة الصوتية ، والكتابية ، والدلالية ، والتداولية وكذلك النحوية ، والصرفية ؛ أي الأنظمة الستة للغة ، كما أثبت وظيفة اللغة كأداة للتفكير ، والتعبير والاتصال بين البشر .

وتعريف "المهدي" ، الذي يرى أن "لغة نظاماً معقداً ، قوامه رموز اتفق عليها أهل اللغة ، يستخدمونها بصور مختلفة ؛ للتفكير ، والتواصل المقصود الهادف إلى تحقيق وظائف محددة . وتجمع وجهات النظر المعاصرة على أن اللغة الإنسانية تتسم بثلاث كليات : الأولى أنها تتطور ؛ وفقاً لسياقات تاريخية واجتماعية وثقافية ، والثانية أن تعلمها واستخدامها تحددهما ، وتتحكم فيهما عوامل ذات طبيعة مختلفة ، يمكن التمييز بينها ، ولا ينفك أحدها عن العوامل

الأخرى (بيولوجية - فسيولوجية - عقلية - سيكولوجية - ثقافية - بيئية) وأخيراً ، فإن اللغة أحداث ، تحكمها قواعد نظامية ، تصفها ستة أنظمة فرعية هي : النظام الصوتي ، والنظام الصرفي ، والنظام النحوي ، والنظام الدلالي ونظام التداول ، ونظام الرسم والتحرير الكتابي" (أحمد المهدي ، ٢٠٠٣ ، ص ٢٩٠) وقد أثبت هذا التعريف للغة ما أثبتته التعريف السابق للغة : من حيث إنها تتكون من رموز ، تسير وفق نظام محدد ، يتعارف عليه أهل هذه اللغة ومن كونها وسيلة للتفكير والاتصال ، وأن لها ستة أنظمة تتحكم فيها . لكن هذا التعريف زاد على التعريفات التي سبقتها في أن اللغة تتطور في نطاق تاريخي اجتماعي ثقافي ، وكذلك أن تعلمها ، واستخدامها يتم في حدود عوامل مختلفة .

• أهمية اللغة :

إن اللغة ليست مجرد وسيلة ، أو أداة للتواصل بين الأفراد ؛ فهي أوسع من ذلك ، وأشمل ؛ إنها أساس لتوفير الحماية ، والرعاية بين أفراد المجموعة الواحدة ؛ فيها يتبادلون مشاعرهم ، وأفكارهم ، وينمونها ، ويعيشون تجاربهم ويتناقلونها . وهي مؤشر لحضارة مجتمعهم ، وسلوكه ، ومعتقداته ، ويظهر ذلك في الكيفية التي يمارس بها المجتمع لغته ، وهي - أيضاً - رباط قومي بين الشعوب ذات اللغة الواحدة ، وهي وسيلة التوجيه الديني ؛ فاللغة وعاء الدين وكفى العربية فخراً أن أشرف خلق الله - صلى الله عليه وسلم - كان ينطق بها ، وإن القرآن الكريم - الذي تعهده الله بالحفظ - نزل بها ؛ ومن ثم فهي من اللغات الباقية ، التي لا تندثر إلى يوم القيامة . وهي الرابط بين الماضي والحاضر ؛ فيها يسجل تراث العقل ، وهي أداة التعليم والتعلم . في الكثير من بلدان العالم . وتحصيل الثقافات المتنوعة ، والمعارف ، والحقائق وغيرها .

إن اللغة ليست مجرد أداة لتعبير الإنسان عن أفكاره ؛ حيث تعد أداة للتفكير لكنها ليست شرطاً لحدوثه ؛ إذ إن الإنسان يولد ولديه القدرة على التفكير ؛ ومن ثم كانت ممارسة التفكير أسبق لديه من ممارسة اللغة ، لكنها عامل أساسي لنمو هذا التفكير وإثرائه ، كما أنها مظهر للتطور الفكري .

• أنساق اللغة :

"تجمع وجهات النظر المعاصرة على أن اللغة الإنسانية المعاصرة تتسم بثلاث كليات هي : أن اللغة تتطور وفقاً لسياقات تاريخية واجتماعية وثقافية وأن تعلمها واستخدامها تحددهما ، وتتحكم فيهما عوامل ذات طبيعة مختلفة يمكن التمييز بينها ، ولا ينفك أحدها عن العوامل الأخرى (بيولوجية . فسيولوجية - عقلية . سيكولوجية . ثقافية . بيئية) ، وأن اللغة أحداث تحكمها قواعد نظامية ، تصفها ستة أنظمة فرعية" (أحمد المهدي ، ٢٠٠٣ ، ص ٢٩٠) ، أو أنساق هي :

• النسق الصوتي :

ويختص بكيفية نطق الكلمات ؛ كيفما تعارفت عليها الجماعة اللغوية ؛ حيث إن كل كلمة تتكون من حروف ، تنطق بشكل خاص بهذه الكلمة ، يختلف عن نطقها في كلمة أخرى .

- **النسق الصرفي :**
ويختص ببنية الكلمات ؛ حيث يهتم بالصور المختلفة للكلمة الواحدة ، التي تعبر عن معانٍ مقصودة خاصة بتلك الصور (مثل التصريفات - الاشتقاقات).
- **النسق الإعرابي أو النحوي :**
وهو مختص بترتيب كلمات الجمل ، وترتيب الجمل نفسها في أشكالها المعروفة في اللغة ؛ وفق المعنى ؛ ذلك أن الإعراب فرع المعنى ؛ أي أن النحو يستند إلى المعنى ؛ فبدون فهم الدلالة لا نستطيع أن نفهم النحو .
- **النسق الدلالي (المعجمي والسياقي) :**
فالمعجمي (القاموسي) يختص بمجموع المفردات اللغوية المتاحة ؛ للتعبير عن المعاني المختلفة . وهو لا يستطيع حصر السياقات التي تقع فيها كل كلمة من كلمات اللغة . أما الدلالي ؛ فيهتم بدلالات الكلمات والجمل ، من خلال السياقات المختلفة ؛ فللكلمات المجردة معانٍ محدودة ، لكنها داخل السياقات المختلفة تعني دلالات كثيرة ، وأحياناً تكون هذه الدلالات غريبة عن المعاني المعروفة لهذه الكلمات .
- **النسق التداولي :**
وهو النسق الذي يرشد إلى كيفية استخدام اللغة في المواقف والسياقات الاجتماعية المختلفة .
- **نسق الرسم والتحرير الكتابي :**
ويهتم بالأداء الكتابي للغة ؛ حيث يهتم بمدى تطابق الرموز المكتوبة مع الأصوات التي تمثلها ؛ فلكل لغة نظام محدد في الكتابة ، تتبع فيه قواعد الخط والنحو والصرف ، والإملاء الخاصة بهذه اللغة .
- هذا ، ويعد نظام الكتابة العربية أفضل نظام للغة العربية ؛ حيث إنه "يفوق غيره من النظم للغات المختلفة ، وهو كذلك جاء في مجموعة ؛ وفقاً للمبدأ الصوتي العالمي (رمز واحد لكل وحدة صوتية)" (كمال بشر، ١٩٩٩، ص ١٧٥) .
- **فنون اللغة :**
هي فنون أربعة ؛ اثنان منها للتلقي ، وهما الاستماع والقراءة ، والآخران لإنتاج اللغة ، وهما التحدث والكتابة ، تكون البداية في التعلم مع السمع ؛ حيث يلاحظ المرء كيفية النطق ، ويحاول محاكاة ما سمع تحدثاً ، ثم يتعرف حروف اللغة المكتوبة ، في كل صورها مفردة ، ومركبة في كلمات ، وجمل وعبارات ، ونصوص ، فيقرؤها ، ثم يحاول محاكاة ما قرأ كتابة .
- إن ثمة تكامل بين هذه الفنون ككل ، وثمة ازدواجية لا يمكن إغفالها ما بين كل من الحديث والاستماع ، والقراءة والكتابة ؛ للدرجة التي دعت إلى وجود مصطلحين للدلالة عليهما في اللغة الأجنبية هما : (Oracy , Literacy) وهما في العربية التواصل الشفهي ، والتواصل الكتابي .

إن العلاقة بين القراءة والكتابة أبدية : القراءة فن استقبال ، والكتابة فن توليد ، وكل منهما يؤثر في الآخر ، ويتأثر به في علاقة تبادلية تفاعلية ، وهما تقومان على استخدام الكلمات ، بوصفها رموزاً والجمل : للتعبير عن الأفكار وفهمها .

• طبيعة عملية الكتابة :

إن الكتابة عملية معقدة ومركبة : لأنها عملية فكرية ، لغوية ، إنتاجية إبداعية (نادية أبو سكيبة ٢٠٠٤ ، ص ١٦٥) ، وهي تتكون من عمليتين (علي سلام ١٩٨٨ ، ص ص ٦٣ : ٦٥) :

• العملية الأولى :

تختص بإنشاء المعنى : حيث يختار الكاتب خلالها الكلمات ، والجمل ويركبها في شكل وحدات فكرية ، تعبر عما يجول بخاطره . ومن المهارات التي يستخدمها الكاتب في هذه العملية : سلامة استخدامه لعلامات الترقيم ووضعه الجمل بشكل نحوي صحيح ، وحسن تنظيمه للمحتوى ، ويناؤه للجمل بالشكل الذي يوضح المعنى المراد ، واستخدامه لأساليب لغوية مناسبة للمحتوى الذي يكتبه ، وللقارئ الذي يكتب له .

وهذه العملية تتم في مراحل ثلاثة :

- « مرحلة ما قبل الكتابة : وهي المرحلة التي يبدأ الكاتب فيها بتحديد ما يريد كتابته ، وشحن أفكاره تجاهه .
- « مرحلة الكتابة : وهي المرحلة التنفيذية للمرحلة السابقة : حيث يكتب الكاتب مسودة الموضوع الذي يريده : ويتطلب ذلك إعادة الصياغة وإعادة الإنشاء أحياناً .
- « مرحلة ما بعد الكتابة : وهي مرحلة تنقيحية : فالكاتب يراجع ما كتبه فيقرؤه قراءة تصحيحية : يتأمل النص خلالها ، ويدرسه جيداً : استعداداً لكتابة النص في صورته النهائية .

• العملية الثانية :

تختص بالرسم والتدوين ، وتتطلب مهارات أخرى من الكاتب ، تتعلق بقواعد الخط مثل : مهارة رسم الحروف رسماً صحيحاً بخط واضح ، ووضع النقاط في مكانها الصحيح ، ومراعاة همزات الوصل والقطع ، وكتابة الهمزات المتطرفة والمتوسطة بشكل صحيح .

وهناك من حددها في أربع عمليات ، أو مراحل متتابعة (نادية أبو سكيبة ٢٠٠٤ ص ص ١٦٦ : ١٧٠) هي :

- « عملية ما قبل الكتابة (التخطيط) : حيث يحدد الكاتب الغرض من الكتابة والاتجاهات كتابته ، والموضوع الذي سيكتب فيه : مستحضراً ما يعرف عنه : مما يعني أنه . في هذه العملية . يتحدد الهيكل العقلي للرسالة في صورة مخطط مجرد للأفكار الرئيسة ، والفرع المتشعبة عنها (الأفكار الجزئية) .

- « عملية الكتابة المبدئية : وهي عملية التنفيذ للمخطط السابق ؛ حيث يركز الكاتب فيها على انتقاء الألفاظ وصياغة الجملة ، وكتابة الفقرة الدالة على الفكرة المقصودة لديه ، وهذا يتطلب من الكاتب اختيار الكلمات الفصيحة وحسن تنظيم الجمل ، واستخدام علامات الترقيم المناسبة وسلامة كتابة الفقرات . وهذه العملية تنبني على العملية السابقة لها ؛ ذلك أن جودة التنفيذ رهن بجودة التخطيط .
- « عملية المراجعة والتعديل : وهي عملية تقييم مدى ما حققه الكاتب من أهدافه الأساسية ، ومراجعة كتابته ؛ لتحسينها ؛ وتصحيح الخطأ فيها في ضوء معايير التعبير الكتابي المناسبة لنوع الكتابة ، أو مجالها . هذا ويتحول الكاتب إلى قارئ لكتابته (تقويم ذاتي) ، أو كتابة زميله (تقويم الآخر) .
- « عملية الكتابة النهائية : وهي عملية مراجعة لهوامش التقويم التي تمت في العملية السابقة ؛ من قبل الكاتب ، الذي يقوم بعمل التعديلات المطلوبة لاستكمال موضوعه في شكله النهائي .

وإذا ما تأملنا هذا التصنيف يتبين لنا : أن هذه العمليات الأربعة ما هي إلا العمليتان السابقتان لتصنيف (سلام) السابق .

أما عن سمات الكاتب الكفاء ؛ فتحدد في أنه : (Tompkins, Op. Cit. PP.137-139)

- « ينظر إلي عملية الكتابة علي أنها تطوير للأفكار .
- « يكون علي وعي بمتطلبات الجمهور ، والهدف مما يكتب ، ويعمل علي تعديل كتابته ؛ لتلبية ذلك ؛ وتوصيل المعني بشكل فعال .
- « يتوقف عن الكتابة ؛ للتفكير ؛ أو لإعادة قراءة ما كتبه .
- « ينوع من طول كتاباته ؛ علي حسب هدفه من الكتابة .
- « يتعاون مع غيره من زملائه ؛ لمراجعة كتاباتهم .
- « يقوم بتقييم كتاباته .
- « يستخدم العديد من الاستراتيجيات ، وينوعها ؛ للوصول إلي أفضل مستوي له .
- « يهتم بالأفكار ، ثم بالآليات الكتابية ، مثل : الهجاء الصحيح ، وعلامات الترقيم ؛ بوصفها علامات ترشد القارئ الكفاء أثناء قراءته .
- « وفي إطار الحديث عن آليات الكتابة ، التي لا بد للكاتب من امتلاكها ، كان لا بد من استعراض الأخطاء اللغوية الشائعة ، التي يقع فيها الكاتب .

• الأخطاء اللغوية :

تنقسم الأخطاء اللغوية إلى :

١- الأخطاء الإملائية :

الإملاء نظام لغوي معين، موضوعه الكلمات التي يجب فصلها ، والكلمات التي يجب وصلها ، والحروف التي تزداد ، والحروف التي تحذف ، والهمزة بأنواعها المختلفة ، سواء أكانت مفردة ، أو على أحد حروف اللين الثلاثة والألف اللينة

وهاء التانيث ، وعلامات الترقيم ، والتنوين بأنواعه الثلاثة وإبدال الحروف واللام الشمسية ، واللام القمرية .

ووظيفة الإملاء أنه يعطي صوراً بصرية للكلمات ، التي تقوم مقام الصور السمعية عند تعذر السماع ، والإملاء فرع من فروع اللغة العربية ، وهو من الأسس المهمة في التعبير الكتابي . وإذا كانت قواعد النحو والصرف وسيلة لصحة الكتابة ؛ من الناحية الإغرابية ، فإن الإملاء وسيلة لصحتها ؛ من الناحية الخطية ؛ فالخطأ الإملائي قد يسبب الخلط ، والاضطراب ، وسوء الفهم وقد يكون مؤشراً على تدني ثقافة الكاتب ، وقلة إطلاعه ؛ فالخطأ في الكتابة أشد خطراً على اللغة من الخطأ في النطق ؛ لأن هناك ارتباطاً قوياً بين القراءة والإملاء ؛ إذ إنها ترسخ الخطأ وتبقيه ، فكم من كلمة كتبت بشكل خاطئ فظلت عند قارئها على هذا الشكل المكتوب ، والمفهوم .

واللغة العربية . كغيرها من اللغات . تفتقر إلى التطابق التام بين صورتها المنطوق والمكتوب ؛ حيث تشتمل على تعدد صور الحرف الواحد ؛ بحسب موضعه في السياق ، وعلى أحكام خاصة للفصل والوصل ، والزيادة والحذف وعلى التعدد في أنواع الهمزات وصورها ، وعلى ارتباط بعض قواعد الإملاء بمعارف نحوية أو صرفية أو لغوية ، وعلى حذف بعض الحروف في مواضع محددة ؛ لدواعٍ تقتضيها ؛ مثل : (التقاء الساكنين) ، وعلى ازدواجية الفصحى واللهجات الدارجة ، وعلى وجود لبس بين الحروف المتقاربة في المخارج أو الصفات ، وعلى تفضي الأخطاء الشائعة في الإملاء وغيره . لذا كان من أهم مشكلات الإملاء العربي ما يأتي :

• قواعد الإملاء وما يصاحبها من صعوبات في الآتي :

• الفرق بين رسم الحرف ، وصوته :

إن كثيراً من مفردات اللغة اشتملت على أحرف لا ينطق بها ؛ كما في بعض الكلمات : (عمرو . أولئك . مائة . قالوا) ؛ فالواو في عمرو ، وأولئك والألف في مائة ، والألف الفارقة في قالوا . حروف زائدة تكتب ولا تنطق مما يوقع بعض الكتاب في الخطأ عند كتابة تلك الكلمات ونظائرها ، أو ما يتجلى في حذف بعض الحروف المنطوق بها من الكتابة ؛ مثل : (هذا . هذه هؤلاء . الرحمن السموات) .

• التعدد في رسم صور بعض الحروف :

مثل : رسم الهمزة ؛ حيث يمكن رسمها بعدة أشكال ؛ هي : (ا - إ - و - ئ - ء - ث) ، وأشكال رسم الألف ؛ وهي : (دعا - رمى - قال) ، ورسم الهمزة في بدايات الكلمات مثل : (استغفر - أكرم - إحسان - آمن) .

• ازدواجية اللغة بين الفصحى والعامية ، أو اللهجة لدى كثير من المتعلمين :

وما ينتج عنه من انحسار الفصحى ، وإقصائها ، وإيثار استعمال العامية لشيوعها ؛ وسهولتها ، وكذلك شيوع بعض اللهجات ، وما يؤدي إليه من الخلط

بين الحروف المتقاربة في المخارج ، أو الصفات مثل : (العين والغين - الذال والزاي - القاف والكاف - الهمزة والعين - الياء والجيم - الغين والقاف).

• ارتباط قواعد الإملاء بالنحو والصرف :

لقد أدى ربط كثير من القواعد الإملائية بقواعد النحو والصرف إلى خلق عقبة من العقبات ، التي تواجه الكاتب عند كتابة الإملاء ؛ إذ يتطلب ذلك أن يعرفوا . قبل الكتابة . الأصل الاشتقاقي للكلمة ، وموقعها الإعرابي ، ونوع الحرف الذي يكتبونه . وتتضح هذه الصعوبة في كتابة الألف اللينة المتطرفة وفيما يجب وصله بعد إدغام أحد أحرفه أو حذفه ، أو ما يجب وصله من غير حذف ، وما يجب فصله ، إلى غير ذلك .

• تعقيد قواعد الإملاء ، وكثرة استثناءاتها ، والاختلاف في تطبيقها :

إن تشعب القواعد الإملائية ، وتعقدها ، وكثرة استثناءاتها ، والاختلاف في تطبيقها . يؤدي إلى الحيرة عند الكتابة ؛ مما يشكل عقبة ليس من اليسير تجاوزها ؛ فكلية "يقروون" - على سبيل المثال - يختلف في رسمها ؛ فمنهم من يكتبها . على النحو السابق . بهمزة متوسطة على الواو ؛ حسب القاعدة ومنهم من يكتبها بهمزة على الألف "يقراون" ، وهو الشائع ؛ على أساس أن الهمزة شبه متوسطة ، وبعض الكتاب يكتب همزتها مفردة على السطر ؛ كما في الرسم القرآني ؛ لكره توالي حرفين من جنس واحد في الكلمة ؛ فتكتب "يقرعون" بعد حذف الواو الأولى ، وتعذر وصل ما بعد الهمزة بما قبلها ومثلها كلمة "مسؤول" ؛ إذ ينبغي أن ترسم همزتها على الواو ؛ حسب القاعدة لأنها مضمومة ، وما قبلها ساكن ؛ فالضم أقوى من السكون ؛ فترسم هكذا "مسؤول" ، ولكن لنفس السبب (كره توالي حرفين من جنس واحد في الكلمة) حذفوا الواو ، ووصلوا ما بعد الهمزة بما قبلها ؛ فكتبت على نبرة ، على النحو الآتي : "مسئول" .

• الإعراب :

إن مواقع الكلمات من الإعراب يزيد من صعوبة الكتابة ، فالكلمة المعربة يتغير شكل آخرها بتغير موقعها الإعرابي ، سواء أكانت اسماً أم فعلاً ، وتكون علامات الإعراب تارة بالحركة ، وتارة بالحروف ، وتكون أحياناً بحذف الحرف الأخير من الفعل ، وقد يلحق الحذف وسط الكلمة ، في حين أن علامة جزمها تكون إسكون ؛ كما في "لم يكن" ، و"لا تقل" ، وقد يحذف الحرف الساكن تخفيفاً مثل "لم يك" ، وغيرها من القواعد الإعرابية الأخرى ، التي تقف عقبة أمام الكاتب . ومنها أحكام الوصل والفصل ، والحذف في بعض الكلمات ، أو التراكيب ؛ مثل : (من - ما - لا ...) ؛ فتصير (مما - مِمَّ - عَمَّا - عَمَّ - لا - لا - لا ...) .

٢- علامات الترقيم :

الترقيم لغويًا من المادة (ر . ق . م) ، التي تدخل على وضع النقط والحركات وبيان الحروف في الكتابة ، وكى البعير ، ونقش الخبز ، ووشي الثوب وتطريزه .

وعليه فالرقم يعني العلامة ، أو الختم ، أو نوع من الوشي مخطط ، وجمعه أرقام .
وبسبب أوجه الشبه الكثيرة : اختار علماء اللغة لفظة "الرقم" لكل رمز يمثل عدداً محدداً . (المعجم الوسيط ، ٢٠٠٧ ، ص ص ٦٨٦ : ٦٨٧)

الترقيم (في الكتابة) هو وضع علامات اصطلاحية في المواضع الصحيحة بين الجمل ، أو الكلمات ؛ لتساعد على تحقيق الإفهام من قبل الكاتب ؛ والفهم من قبل القارئ ؛ حيث تقوم هذه العلامات بتحديد مواضع الفصل والوصل والوقف ، والابتداء ، وتنوع النبرات الصوتية للقارئ ؛ وفقاً لأغراض الكاتب فتساعده على إدراك المعنى وتمثله ، وفهم العلاقات بين الجمل . هذا ، ويمثل الترقيم - أيضاً - بعض البدائل التي يستخدمها الكاتب ؛ لكثير من الإمكانيات المتوفرة لديه لو كان متحدثاً : من حركة اليدين والرأس ، وتعبيرات الوجه ونبرات الصوت .

ووظيفة الترقيم هي تنظيم الكتابة والقراءة بشكل صحيح ومفيد ؛ حيث إنه ينسق المادة وينظمها ، ويجعلها مؤثرة وواضحة ، وهو بهذا يخدم عملية فهم المقروء ؛ فيساعد الكاتب على توضيح أفكاره ، وجعلها مؤثرة ؛ ويساعد القارئ على فهم ما يريده الكاتب ؛ فإذا قلنا مثلاً : "ما أحسن الكاتب" بدون أية علامة من علامات الترقيم ؛ فلن نستطيع أن نحدد نوع هذه الجملة ؛ أهى استفهامية ؟ ، أم تعجبية ؟ ، أم خبرية ؟ ؛ ومن ثم سيتعذر علينا قراءتها بالشكل الصحيح الذي يؤدي معنى ما أراده الكاتب ؛ وعليه سيكون فهمنا لمعناها غير واضح ، وليس هذا فحسب ؛ بل إن إعرابها سيختلف عليه ؛ فالإعراب فرع المعنى ، أما إذا وضعنا علامات الترقيم ؛ فسيتغير الوضع ؛ وذلك على النحو التالي :

٤٤ ما أحسن الكاتب .

٤٤ ما أحسن الكاتب !

٤٤ ما أحسن الكاتب ؟

فهذه الجمل الثلاثة مختلفة في المعنى ، على الرغم من أنها بدت في الظاهر جملة واحدة مكررة ، ومكونة من الكلمات الثلاثة نفسها ؛ فالنقطة جعلت الجملة الأولى جملة خبرية منفية بكلمة "ما" النافية ، والمعنى أن الكاتب لم يحسن ؛ وعلامة التعجب جعلت الجملة الثانية جملة تعجبية ، و"ما" تعجبية بمعنى "شيء" ، و"أحسن" فعل ماض ، و"الكاتب" مفعول به ؛ أما وعلامة الاستفهام فقد جعلت الجملة الثالثة جملة استفهامية ، و"ما" اسم استفهام و"الكاتب" فاعل .

و يفهم مما سبق أن علامات الترقيم تحقق التناسق ، والانسجام بين أجزاء الكلام ، وتغني القارئ عن رؤية الكاتب ؛ بحيث يستطيع فهم انفعالاته ومشاعره ، ونبرات صوته ، وتعجبه ، واستفهامه ، ... ، ويرتبط الترقيم بالرسم الإملائي ؛ لأن كليهما يؤدي إلى صحة كل من القراءة والكتابة ؛ فإذا كتبت جملة على النحو الآتي : "صرخ أحمد وصديقه في الماء" ؛ فالمعنى أن أحمد وصديقه كلاهما صرخ ، إذا كتبت هكذا : "صرخ أحمد ، وصديقه في الماء" ؛ يكون المعنى أن أحمد صرخ وحده ، بينما كان صديقه في الماء . هذا وعلامات الترقيم الرئيسة في الكتابة العربية هي :

- « الفاصلة (،) .
- « الفاصلة المنقوطة (؛) .
- « النقطة (.) .
- « النقطتان (:) .
- « الشرطة (-) .
- « علامة الاستفهام (؟) .
- « علامة التأثر (!) .
- « علامة التنصيص (" ") .
- « علامة الحذف (...) .
- « القوسان (()) .

وتنقسم هذه العلامات - بدورها - إلى ثلاثة أنواع ؛ في سياق وظيفتها في الكتابة ؛ هي :

- « علامات الوقف : [، ؛] ؛ حيث تمكن القارئ من الوقوف عندها وقفاً تاماً ، أو متوسطاً ، أو قصيراً ، والتزود بالراحة ، أو بالنفس الضروري لمواصلة عملية القراءة .
- « علامات النبرات الصوتية : [... ؟] ؛ وهي علامات وقف . أيضاً لكنها تتمتع بنبرات صوتية خاصة ، وانفعالات نفسية معينة أثناء القراءة .
- « علامات الحصر : [" - ()] ؛ وهي تساهم في تنظيم الكلام المكتوب وتساعد على فهمه .

٢- الأخطاء النحوية والصرفية :

النحو لغة من المادة (ن . ح . و) ، وهو القصد ، يقال نحو نحوه : أي قصدت قصده . وتعني الطريق ، والجهة ، والمثل ، والمقدار ، والنوع . والجمع : أنحاء . وهو - كذلك - علم يعرف به أحوال أواخر الكلام ؛ إعراباً وبناءً . (المعجم الوسيط ٢٠٠٧ ، ص ١٦٢٨) . ويعني اصطلاحاً : العلم الذي يختص بضبط استخدام اللغة ؛ من حيث إعراب المفردات ، وبناءها وصياغتها ، وبنية الجملة ، وتركيبها ؛ فهو وسيلة للصحة اللغوية ، وليس غاية بحد ذاته .

أما الصرف فيعني لغة : التصريف ؛ أي التغيير ؛ ومنه "تصريف الرياح" أي تغييرها ، ويعني اصطلاحاً : تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة ، لا تحصل إلا بها ؛ كاسمي الفاعل والمفعول ، واسم التفضيل والتثنية والجمع ، ويعني آخر : هو العلم الذي يبحث فيه عن الأغراض الذاتية لمفردات كلام العرب ؛ من حيث صورها ، وهيئاتها ؛ كالإعلال والإدغام ؛ أي المفردات الموضوعة بالوضع النوعي ، والهيئات الأصلية العامة للمفردات والهيئات التغيرية ؛ كبيان هيئة المعتلات قبل الإعلال وبعده ، وكيفية تغييرها عن هيئتها الأصلية ، على الوجه الكلي بالمقاييس الكلية ؛ كصيغ الماضي والمضارع ، ومعانيهما ، ومدلولاتهما ، (أحمد بن محمد المحلاوي ١٩٩٩ ، ص ٧ ، ص ١٧)

ونظراً للارتباط الوثيق بين النحو والصرف ؛ فإن كثيراً من الناس يطلقون كلمة "النحو" على الاثنين معاً ، وهناك من يطلق عليهما مصطلح "قواعد اللغة" ؛ من ثم ستشمل الأخطاء النحوية كلا العلمين (النحو والصرف) . هذا وتنبع أهمية النحو (النحو والصرف) فيما يأتي : (غازي مفلح ٢٠٠٧ ، ص ٣٧٩)

« النحو وسيلة الفرد إلى صحة التعبير ، سواء أكان شفويًا أم كتابيًا .

« النحو وسيلة للفهم والإفهام ؛ فالخطأ النحوي يتبعه خطأ في المعنى .

« يعمل النحو على تسهيل تعلم اللغة ؛ فاكترساب أية لغة لا يتم باكتساب مفرداتها ودلالاتها ؛ وإنما يحتاج إلى صحة تركيب هذه المفردات داخل الجمل ، وتركيب الجمل ضمن العبارة ؛ بحيث ينسجم هذا التركيب مع المعنى المقصود ، ولن يتم هذا إلا باستيعاب قواعد اللغة .

والأخطاء النحوية يدخل تحتها كل ما يخالف القواعد النحوية ؛ إعراباً ، أو بناء ، أو صيغة ، أو تركيب جمل ،

٣- أخطاء في الصياغة (أخطاء المعنى ، والتركيب) :

يقصد بها استخدام الألفاظ في غير ما وضعت له استخداماً خاطئاً ؛ كأن نقول : "أمهات الكتب" على المصادر من الكتب ؛ وفي هذا الاستخدام خطأ واضح ؛ فكلمة أمهات لا تطلق على غير العاقل ؛ وإنما المقصود كلمة "أمات" وليس "أمهات" . والحال نفسه في كلمة "طالما" ، التي نستخدمها مرادفة لكلمة "مادام" ؛ كأن نقول : "خذ هذا الكتاب طالما أنت ذاهب إلى الجامعة" والصواب : "خذ هذا الكتاب مادمت ذاهباً إلى الجامعة" ؛ ذلك أن كلمة "طالما" تعبر عن الكثرة ؛ فأقول مثلاً : "طالما نهيتك فما انتهيت" ، أيضاً -- كلمتا "طبعاً ، وبإلطبع" ؛ هاتان الكلمتان اللتان لا أصل لهما في العربية (فيما يخص هذا الاستخدام) .

• إجراءات البحث :

يقوم البحث الحالي بتحليل عينة من البحوث التربوية المنشورة ، ببعض المجالات العلمية المحكمة ؛ مما تطلب : بناء أدوات الدراسة وضبطها ؛ وذلك على النحو التالي :

١- إعداد قائمة بالأخطاء اللغوية ، وأنواعها ؛ في كتابة تقارير البحوث التربوية المنشورة :

« وفي إطار البحث عن إجابة عن سؤال البحث : الأول والثاني ، ونصهما : (ما الأخطاء اللغوية الشائعة في تقارير البحوث التربوية المنشورة بالمجلات العلمية المحكمة ؟ ، إلى أي نوع من أنواع الخطأ اللغوي تنتمي هذه الأخطاء اللغوية الشائعة ؟) - قامت الباحثة بإعداد قائمة بالأخطاء اللغوية وأنواعها في كتابة تقارير البحوث التربوية المنشورة باللغة العربية ؛ وذلك وفق الخطوات الآتية :

أ- الهدف من القائمة :

استهدفت القائمة تحديد الأخطاء اللغوية ، وأنواعها في البحوث التربوية المنشورة بالمجلات العلمية المحكمة (عينة البحث) ؛ وهي أساس بناء أداة تحليل المحتوى . وقد استعانت الباحثة لاشتقاق قائمة الأخطاء اللغوية الشائعة

بالإطار النظري للبحث ، وبالأدبيات المتصلة بدراسة اللغة وتدريسها ، وبآراء بعض المتخصصين في تعليم اللغة العربية ، ممن يشهد لهم بالكفاءة . وقد تمت صياغة مفردات القائمة في عبارات إجرائية ؛ كل منها يحدد خطأ لغوياً واحداً .

ب- الصورة الأولى للقائمة :

احتوت الصورة الأولى للقائمة على خمسة وثمانين خطأ لغوياً ، تم تصنيفها تحت خمسة مستويات أساسية هي : الأخطاء الإملائية ، وأخطاء علامات الترقيم ، والأخطاء النحوية ، والأخطاء الصرفية ، وأخطاء الصياغة (التركيب) .

ت- ضبط القائمة :

للتأكد من صحة هذه القائمة تم عرضها مجدولة على بعض أساتذة المناهج وطرق تعليم اللغة العربية ، وعلم النفس ؛ وذلك للاسترشاد بأرائهم حول مفردات هذه القائمة ، ومدى دقة صياغتها ، ومدى مناسبتها لعينة البحث ولتعديل ما لا يناسب منها ، أو حذفه ، أو إضافة ما يروونه مناسباً .

ث- الصورة النهائية للقائمة :

بعد إجراء التعديلات المطلوبة ، المشار إليها من قبل المحكمين ، أصبحت القائمة في شكلها النهائي ، الذي ضم أربعة محاور رئيسية ، هي : الأخطاء الإملائية ، وأخطاء علامات الترقيم ، والأخطاء النحوية والصرفية ، وأخطاء الصياغة (التركيب) ، التي تتضمن أربعة وسبعين خطأ لغوياً . (ملحق ١)

٢- إعداد استمارة تحليل المحتوى :

على ضوء قائمة الأخطاء اللغوية وأنواعها ، تم تحويل القائمة إلى استمارة تحليل للمحتوى ؛ حيث اتخذت عملية إعداد استمارة التحليل الخطوات التالية :

أ- تحديد هدف الأداة :

استهدفت أداة التحليل الحكم على مدى شيوع الأخطاء اللغوية بأنواعها في البحوث التربوية المنشورة بالمجلات العلمية المحكمة (عينة الدراسة) .

ب- تحديد فئات التحليل :

تمثلت فئات تحليل المحتوى الرئيسية في الأخطاء اللغوية الواردة بالصورة النهائية لقائمة الأخطاء ، بينما تمثلت فئات التحليل الفرعية في خمسة مستويات تحدد مدى تكرار الخطأ اللغوي في تقارير البحوث المنشورة هي :

- « يتكرر بدرجة كبيرة : عندما يرد الخطأ اللغوي الواحد في تقرير البحث الواحد دائماً في ٧٠٪ فأكثر ؛ من المواضيع التي تستلزم ظهوره .
- « يتكرر بدرجة متوسطة : عندما يرد الخطأ اللغوي الواحد في تقرير البحث الواحد في ٥٠٪ إلى أقل من ٧٠٪ ؛ من المواضيع التي تستلزم ظهوره .
- « يتكرر بدرجة قليلة : عندما يرد الخطأ اللغوي الواحد في تقرير البحث الواحد في ٣٠٪ إلى أقل من ٥٠٪ ؛ من المواضيع التي تستلزم ظهوره .
- « يتكرر بدرجة نادرة : عندما يرد الخطأ اللغوي الواحد في تقرير البحث الواحد في ١٠٪ - وهو الحد الأدنى لنسبة الشيوع - إلى أقل من ٣٠٪ من المواضيع التي تستلزم ظهوره .

٤٤ ثم يرد : عندما لا يظهر الخطأ اللغوي في تقرير البحث المنشور نهائياً .

ت- تحديد وحدات التحليل :

تعرف وحدات التحليل بأنها "وحدات المحتوى التي يمكن إخضاعها للعد والقياس بسهولة ، ويعطي وجودها ، أو غيابها ، أو تكرارها ، أو إبرازها دلالات تفيد في تفسير النتائج الكمية . وهناك مستويان من وحدات التحليل : المستوى الأول : يشمل وحدات التسجيل ؛ وهي أصغر وحدة يظهر من خلالها تكرار الظاهرة ، والمستوى الثاني من وحدات التحليل : يشمل وحدات السياق وهي وحدات لغوية داخل المحتوى (الكلمة - الجملة - الفقرة - الموضوع) تفيد في التحديد الدقيق لمعاني وحدات التسجيل ، التي يتم عليها العد والقياس" . (حمدي أبو الفتوح ٢٠٠٢ ، ص ص ٢٧٠ : ٢٧١)

وقد استخدمت الباحثة وحدة الموضوع المفردة ، من وحدة التسجيل ؛ حيث تعد وحدة الموضوع من أهم وحدات التحليل ، ويقصد بها هنا تقرير البحث المنشور (مادة التحليل) بالمجلات المحكمة (عينة التحليل) .

ث- تحديد وحدات العد والقياس :

هناك أربع طرق للعد في تحليل المحتوى ؛ هي : الظهور ، والتكرار الشدة والمساحة والزمن ، وقد اختارت الباحثة لبحثها طريقة الظهور ؛ وذلك لأن طبيعة البحث تحتم هذه الطريقة ؛ فطريقة التكرار (أكثر الطرق شيوعاً) تتطلب أمرين : "الأول : أن تكرارية ظهور فئة ، أو وحدة معينة ، تعد انعكاساً صادقاً لدرجة أهمية تلك الفئة ، أو الوحدة ؛ والثاني : أن كل وحدة من وحدات التحليل لها نفس الوزن في كل جزء من أجزاء المحتوى (موضوع التحليل)" (حمدي عطيفة ، ٢٠٠٢ ، ص ص ٣٨٨ : ٣٨٩) ؛ ومن ثم لا تستطيع الباحثة تطبيق هذه الطريقة على البحث ؛ فهناك أخطاء جمة ، يخطئ فيها معظم الباحثين وهم يكتبون بحوثهم ، ونجدها غير واردة في أبحاثهم فليس هناك إجبار على استخدامها في كل بحث يكتب ؛ مثل : أخطاء الصياغة وأما طريقتا الشدة والمساحة ، فلا تناسبان . أيضاً . البحث الحالي ؛ حيث تستخدم الشدة مع البحوث التي تتعامل مع القيم والاتجاهات ؛ وتستخدم المساحة كمؤشر على الأهمية النسبية المعطاة لموضوع معين في الصحف ومن ثم تكون طريقة الظهور هي الأنسب للبحث الحالي . هذا ، بالإضافة إلى أن هذه الطريقة تتسم بأنها تعطي معاملاً ثبات مرتفع ؛ حيث إن القوائم بالتحليل عليه أن يتخذ أحد قرارين : وجود السمة ، أو عدم وجودها .

ج- الصورة الأولية لأداة التحليل :

شملت الصورة الأولية لأداة التحليل تعليمات استخدام الأداة ؛ كأن يكون للقائم بالتحليل خبرة لغوية ، وخبرة منهجية تمكنه من استخدام الأداة ، وأن يلتزم بالأخطاء اللغوية الواردة بأداة التحليل بوصفها فئات تحليل رئيسية ، وأن يحدد مدى تكرار كل خطأ من هذه الأخطاء في البحوث المنشورة (عينة التحليل) ؛ وفق الفئات الفرعية الخمسة للتحليل ، مستخدماً العلامات والحزم التكرارية .

وقد شملت الأداة بصورتها الأولية . أيضا . قائمة الأخطاء اللغوية في كتابة التقارير البحثية المنشورة ؛ بصورتها النهائية ، مندرجة تحت أربعة أنواع : (الأخطاء الإملائية ، أخطاء علامات الترقيم ، الأخطاء النحوية والصرفية أخطاء الصياغة أو التركيب) ؛ حيث وضع أمام هذه المستويات بما تحتويه من عناصر فرعية مقياس من أربع درجات ، يحدد مدى تكرار الخطأ اللغوي في تقارير البحوث ، موضع التحليل (يتكرر بدرجة كبيرة يتكرر بدرجة متوسطة . يتكرر بدرجة قليلة . لم يرد) . وشملت هذه الصورة الأولية دليلا ؛ يوضح التعليمات ، والقواعد الخاصة باستخدام تلك الأداة .

ج- ضبط أداة التحليل :

تم ضبط أداة التحليل من جانبين هما :

(١) صدق أداة التحليل :

تم عرض أداة التحليل . بصورتها الأولية . على نخبة من المتخصصين في تعليم اللغة العربية ؛ وذلك لإبداء الرأي حول فئات هذه الأداة ؛ وإمكان التحليل باستخدام هذه الأداة . وقد أشار المحكمون إلى بعض التعديلات البسيطة في الصياغة ، كما أشاروا إلى صلاحية الأداة ، وإمكان استخدامها .

(٢) ثبات أداة التحليل :

ويمكن الاستدلال على ثبات أدوات تحليل المحتوى ، من خلال نوعين من الثبات: النوع الأول يعرف بثبات القائمين بالتحليل Individual Reliability من حيث مدى الاتفاق بينهم في نتائج عملية التحليل . أما النوع الثاني فيعرف بثبات الفئات Category Reliability ؛ من حيث تحديد فئات التحليل بالأداة وتعريفها إجرائيا ، على نحو دقيق . ويمكن حساب معامل ثبات أدوات تحليل المحتوى إحصائيا (ثبات القائمين بالتحليل) باستخدام المعادلة : $C.R = 2M / N1 + N2$ ؛ حيث $C.R$ معامل الثبات ، و M عدد الفئات المتفق عليها خلال مرتي التحليل ، و $N1 + N2$ مجموع عدد الفئات في مرتي التحليل . وباستخدام هذه المعادلة يمكن حساب معامل ثبات أداة التحليل ؛ إما بين نتائج محلل وآخر ، وإما بين مرتي تحليل ؛ بفارق زمني محدد ؛ حوالي أسبوعين لمحلل واحد . (ماهر إسماعيل ، محب الرفاعي ، ٢٠٠٦ ص ١٤٦) . وتم حساب معامل ثبات القائم بالتحليل بين مرتي تحليل ؛ قامت بهما الباحثة بفارق زمني مدته أسبوعان ؛ لعينة تجريبية محدودة من البحوث بلغ عددها عشرة بحوث ، تم اختيارها عشوائيا ، من المجالات التربوية ، موضع التحليل ؛ حيث بلغ معامل الثبات اثنين وتسعين من مئة (٩٢) ، وهي قيمة عالية ، تشير إلى ثبات مرتفع لأداة التحليل .

خ- الصورة النهائية لأداة التحليل :

بعد ضبط الأداة ؛ من حيث الصدق والثبات ، وصلت لصورتها النهائية الصالحة للتطبيق على تقارير البحوث المنشورة بالمجلات التربوية ، عينة البحث . (ملحق ٢)

٣- تطبيق أداة تحليل المحتوى على عينة التحليل :

وهذه هي الخطوة التنفيذية لتحليل المحتوى المطلوب باستخدام أداة التحليل حيث يجب أولا تحديد عينة التحليل Sample of Content Analysis ؛ فقد

تكون مادة التحليل كبيرة جداً ، وتحتاج في تحليلها إلى وقت ، وجهد كبيرين لذا يمكن اختيار عينة من المحتوى ، موضع التحليل ، شريطة أن يتم الاختيار عشوائياً ؛ أي تكون العينة عشوائية Random Sample ، وأن تكون أيضاً ممثلة Representative Sample ؛ أي تمثل أصل المحتوى ، موضع التحليل . ويتوقف اختيار عينة تحليل المحتوى وتحديد حجمها ، وحجمها على الهدف من التحليل ، وفئات التحليل ، وطبيعة المادة (المحتوى) ، موضع التحليل . ثم يلي اختيار عينة التحليل تطبيق أداة التحليل على تلك العينة المختارة من المحتوى حيث يجب أن يقوم بالتحليل من له دراية ، وخبرة بهذا العمل ، كما يجب عليه الالتزام - تماماً - بضوابط استخدام أداة التحليل ، وتعليماتها ، ولا يعتمد على حدسه ، أو يتأثر بأهوائه الشخصية . (ماهر إسماعيل ، محب الرافي ٢٠٠٦ ص ١٤٨)

واستناداً على ذلك ، تم تطبيق أداة التحليل على مادة التحليل ؛ وفق الخطوات التالية :

أ - اختيار عينة التحليل :

تم اختيار عدد مئتين وعشرة بحوث منشورة ؛ بطريقة عشوائية من بين البحوث المنشورة ، بعدد أربع مجلات تربوية محكمة ، تصدرها جمعيات تربوية متخصصة في مصر ، وهي : مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ، التي تصدرها الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، مجلة التربية العلمية التي تصدرها الجمعية المصرية للتربية العلمية ، مجلة القراءة والمعرفة ، التي تصدرها الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، وأخيراً مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، التي تصدرها رابطة التربويين العرب ؛ وذلك من بين الأعداد الصادرة من هذه المجلات في الفترة من عام ألفين حتى عام ألفين وتسعة وقد تم اختيار أعداد المجلات عشوائياً ، وتم تحليل جميع ماورد بهذه الأعداد ؛ من تقارير بحثية منشورة ، عدا البحوث المنشورة باللغة الأجنبية ، ونظراً لأن محور تركيز البحث على الأخطاء اللغوية ، بكل مجالاتها في كتابة التقرير البحثي المنشور ؛ فلم تول الباحثة أي اهتمام بالتخصص الدقيق للبحث ، أو الباحث الذي قام بكتابته . والجدول (١) يوضح أعداد البحوث المنشورة ، التي تم اختيارها عينة للتحليل من المجلات الأربعة .

جدول ١ : وصف عينة البحث من تقارير البحوث المنشورة بالمجلات التربوية المختارة

م	المجلات العلمية المحكمة	السنة	أعداد المجلة	عدد البحوث
١	مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس .	٢٠٠٩ : ٢٠٠٠	١٢ عدداً	٥٨
٢	مجلة التربية العلمية .	٢٠٠٩ : ٢٠٠٠	١٦ عدداً	٨٨
٣	مجلة القراءة والمعرفة .	٢٠٠٩ : ٢٠٠٠	٧ أعداد	٣٨
٤	مجلة سلسلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس .	٢٠٠٩ : ٢٠٠٧	٥ أعداد	٢٦
	الإجمالي		٤٠ عدداً	٢١٠ بحثاً

ب - إجراءات التحليل :

تم تحليل تقارير البحوث المنشورة (عينة البحث) ؛ وعددها مئتان وعشرة بحوث ؛ وهي المشتمل عليها بأعداد المجلات التربوية ، التي تم اختيارها عشوائياً ؛ وعددها أربعون عدداً ؛ وفق مجموعة من الضوابط هي :

- « قامت الباحثة بتحليل جميع البحوث (عينة التحليل) بنفسها .
- « التزمت . تماماً . بتعليمات استخدام أداة التحليل وضوابطه .
- « خصصت استمارة تحليل لكل بحث ، واستخدمت العلامات التكرارية لرصد الأخطاء اللغوية الواردة بكل بحث ؛ وفق فئات التحليل الرئيسية والفرعية .
- « تم تجميع العلامات التكرارية ، من الاستمارات الفردية لكل بحث ، في استمارة إجمالية ؛ بحزم تكرارية .
- « تم تحويل العلامات ، والحزم التكرارية إلى أرقام ؛ تمهيداً للمعالجة الإحصائية .

٤- المعالجة الإحصائية لنتائج التحليل :

على ضوء ما هو متبع من معالجات إحصائية في تحليل المحتوى ، تم حساب التكرارات ، والنسب المئوية ؛ لتحديد الأخطاء اللغوية الأكثر شيوعاً في تقارير البحوث التربوية المنشورة (عينة التحليل) ، وسوف يرد ذلك في الجزء الخاص بعرض نتائج البحث ، وتفسيرها .

٥- إعداد دليل تصويب الأخطاء اللغوية الشائعة :

انطلاقاً من نتائج البحث ، واستناداً إلى النسب المئوية للتكرارات ، التي تحدد مدى شيوع الأخطاء اللغوية في التقارير البحثية المنشورة (عينة البحث) تم وضع دليل مقترح للباحثين التربويين ، يمكنهم الاسترشاد به في تعرف الأخطاء اللغوية الشائعة في كتابة التقارير البحثية المنشورة ؛ ومن ثم تجنبها من خلال تعرفهم طرق تصويبها .

وقد شمل الدليل المقترح شقين : الشق الأول ؛ يبين الأخطاء اللغوية الشائعة وفق كل محور من محاورها ، مع التوضيح بأمثلة حقيقية من التقارير البحثية التي تم تحليلها ، والشق الثاني ؛ هو طريقة تصويب كل خطأ من هذه الأخطاء اللغوية على نفس الأمثلة الحية ، التي وقع فيها الخطأ ؛ مع التدعيم بأمثلة أخرى ، تبين المواضع ، والسياقات المختلفة لورود الخطأ اللغوي ، وتصويبه .

وقد تم ضبط الدليل المقترح ؛ بعرضه على مجموعة من المحكمين والباحثين في مجال تعليم اللغة ، وفي المجال التربوي عمومًا ؛ لإبداء الرأي حول الدليل المقترح .

وقد أشاد عدد كبير منهم بما ورد في الدليل ، من معلومات حول الأخطاء اللغوية الشائعة في كتابة التقارير البحثية المنشورة ، لكنهم طالبوا بمزيد من الأمثلة التوضيحية لبعض النقاط اللغوية . وقد استجابت الباحثة لهذه المقترحات ؛ وعليه وصل الدليل المقترح لصيغته النهائية . (ملحق : ٣)

• عرض نتائج البحث وتفسيرها :

يعرض هذا الجزء أهم النتائج التي توصل إليها البحث : فتم حساب التكرارات لكل خطأ لغوي ، والنسبة المئوية للتكرارات ، وحيث إنه لا يرد كل خطأ لغوي . بالضرورة . في سياق جميع التقارير البحثية المنشورة (عينة التحليل) ؛ فإن المعنى الإحصائي لا يتضح إلا بالنسب المئوية للتكرارات. ولأن عدد هذه التقارير لن يكون موحدًا مع كل خطأ لغوي ؛ فقد اكتفت الباحثة بعرض النسب المئوية فقط دون التكرارات. والجداول (٢) ، (٣) ، (٤) ، (٥) توضح ذلك :

جدول (٢) : نسبة شيوع الأخطاء اللغوية (أخطاء الصياغة ، أو التركيب) في تقارير البحوث التربوية المنشورة

م	الأخطاء اللغوية الشائعة				مدي تكرارها في البحوث (عينة التحليل)			
	أخطاء الصياغة ، أو التركيب :				درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة قليلة	نادرة
لم ترد								
١	استخدام كلمة أمهات لغير العاقل .			١٠٠٪	-	-	-	-
٢	استخدام تعبير الإيماء في النظر ، ومشتقاتها .			-	-	٣٠٪	-	٧٠٪
٣	استخدام تعبير تعرف علي ، وما يشتق منه .			١٠٠٪	-	-	-	-
٤	استخدام تعبير أكد علي ، وما يشتق منه .			١٠٠٪	-	-	-	-
٥	وضع الواو قبل حتي ، أو بعدها .			-	-	٣٠٪	-	٧٠٪
٦	استخدام كلمة متواجد التي يقصد بها موجود .			-	-	٣٠٪	-	٧٠٪
٧	وضع الواو قبل التي في غير موضع العطف .			١٠٠٪	-	-	-	-
٨	استخدام كلمة طبع بمعنى طباعة .			-	-	-	١٠٪	-
٩	استخدام كلمة إمكانات .			١٠٠٪	-	-	-	-
١٠	استخدام كلمة مدراء .			-	-	٣٠٪	-	-
١١	عدم اقتران ما يأتي بعد أما بالفاء .			-	-	-	-	١٠٠٪
١٢	تكرار كلمة كلمًا (كلمًا كلمًا)			١٠٠٪	-	-	-	-
١٣	استخدام كلمة طالما بمعنى مادام .			-	٥٠٪	-	-	-
١٤	استخدام كلمة افتراضات بمعنى مسلمات .			-	٥٠٪	-	-	-
١٥	استخدام كلمة فرضيات البحث بمعنى مسلمات .			-	٥٠٪	-	-	-
١٦	استخدام كلمة افتراضات البحث بمعنى فروضه .			-	-	٣٠٪	-	-
١٧	وضع المتروك بعد كلمة استبدال ، ومشتقاتها .			-	-	٣٠٪	-	-
١٨	استخدام كلمة إلا أن بعد صيغة على الرغم من ، أو بالرغم من .			١٠٠٪	-	-	-	-
١٩	استخدام كلمة فروق بمعنى فرق .			١٠٠٪	-	-	-	-
٢٠	بدايات الفقرات بكلمات خطأ (أيضًا - كما - كذلك) .			١٠٠٪	-	-	-	-
٢١	استخدام كلمتي القيلي ، والبعدي .			١٠٠٪	-	-	-	-
٢٢	استخدام كلمة بالطبع ، أو طبعًا بمعنى بالتأكيد .			-	٥٠٪	-	-	-
٢٣	استخدام كلمة البعض بدون تحديد .			١٠٠٪	-	-	-	-
٢٤	استخدام تعبير أثر علي ، وما يشتق منه .			١٠٠٪	-	-	-	-
٢٥	استخدام كلمات ، مثل : تدريجية ، ورتبسية ، وما يشابههما .			١٠٠٪	-	-	-	-
٢٦	استخدام ككاف التشبيه في غير موضعها (نحن ككتر بويين)			١٠٠٪	-	-	-	-
٢٧	استخدام كلمة استهيان .			١٠٠٪	-	-	-	-

جدول (٣): نسبة شيوع الأخطاء اللغوية (أخطاء نحوية وصرفية) في تقارير البحوث التربوية المنشورة

٣	الأخطاء اللغوية الشائعة	مدى تكرارها في البحوث (هيئة التحليل)			
		بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة نادرة
أخطاء نحوية وصرفية :					
٢٨	فتح همزة إن بعد حيث .	٪١٠٠	-	-	-
٢٩	فتح همزة إن بعد إذ .	٪١٠٠	-	-	-
٣٠	فتح همزة إن في مقول القول .	٪١٠٠	-	-	-
٣١	فتح همزة إن في بداية الكلام .	-	-	٪٣٠	-
٣٢	الفصل بين المضاف والمضاف إليه .	٪١٠٠	-	-	-
٣٣	الفصل بين الصفة والموصوف .	-	-	٪٣٠	-
٣٤	الفصل بين الحال وصاحبه .	-	-	٪٣٠	-
٣٥	الأعداد التي تخالف تمييزها ، والتي توافقه .	-	٪٥٠	-	-
٣٦	كتابة الأعداد في صورة رقمية فقط .	٪١٠٠	-	-	-
٣٧	رفع المفعول .	-	٪٥٠	-	-
٣٨	رفع خبر كان أو إحدى أخواتها .	-	٪٥٠	-	-
٣٩	نصب اسم كان أو إحدى أخواتها .	-	-	٪٣٠	-
٤٠	رفع اسم إن أو إحدى أخواتها .	-	٪٥٠	-	-
٤١	نصب خبر إن أو إحدى أخواتها .	-	-	٪٣٠	-
٤٢	رفع المضاف إليه .	-	٪٥٠	-	-
٤٣	رفع المحرور بحروف الجر .	-	-	-	٪١٠
٤٤	نصب الفاعل .	-	-	-	٪١٠
٤٥	تعريف العدد بدلا من تعريف تمييزه (السبعة ككتب) .	-	٪٥٠	-	-
٤٦	الخطأ في اشتقاق اسم الفاعل من الفعل الثلاثي (شيق) .	٪١٠٠	-	-	-
٤٧	الخطأ في تثنية الأسماء المقصورة (الأولتان) .	-	-	٪٣٠	-
٤٨	الخطأ في جمع الأسماء المقصورة (الأولات) .	-	-	-	٪١٠
٤٩	النسب للجمع .	٪١٠٠	-	-	-
٥٠	النسب لكلمة على وزن فعيلة (طبيعي - يديهي) .	٪١٠٠	-	-	-
٥١	استخدام كلمة حال على أنها مذكرة .	٪١٠٠	-	-	-
٥٢	كتابة حروف الجر قبل كلمة ماذا منفصلة عنها .	-	-	-	٪١٠

جدول (٤) : نسبة شيوع الأخطاء اللغوية (أخطاء إملائية) في تقارير البحوث التربوية المنشورة

٢	الأخطاء اللغوية الشائعة	مدى تكرارها في البحوث (صينة التحليل)			
		بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	نادرة
أخطاء إملائية :					
٥٣	التاء المربوطة بدلا من الهاء المربوطة .	-	-	-	١٠%
٥٤	الهاء المربوطة بدلا من التاء المربوطة .	-	-	-	١٠%
٥٥	وضع الف بعد واو الجمع في حال الإضافة .	-	-	-	١٠%
٥٦	وضع الف في الأفعال المعتلة المنتهية بواو (منقلبة عن أصل)	-	-	-	١٠٠%
٥٧	وضع الف التنوين في الكلمات المنتهية بألف وهمزة .	١٠٠%	-	-	-
٥٨	إثبات نون الأفعال الخمسة في حالي النصب ، والجزم .	-	٥٠%	-	-
٥٩	حذف نون الأفعال الخمسة في حال الرفع .	-	-	٣٠%	-
٦٠	الخطأ في رسم الهمزات المتطرفة .	-	-	-	-
٦١	الخطأ في رسم الهمزات المتوسطة .	-	-	-	-
٦٢	الخطأ في كتابة الف القطع .	١٠٠%	-	-	-
٦٣	الخطأ في كتابة الف الوصل .	١٠٠%	-	-	-
٦٤	الخطأ في كتابة الألف اللينة في نهايات الأفعال المعتلة .	-	-	٣٠%	-

جدول (٥) : نسبة شيوع الأخطاء اللغوية (أخطاء علامات الترقيم) في تقارير البحوث التربوية المنشورة

م	الأخطاء اللغوية الشائعة	مدى تكرارها في البحوث (عينة التحليل)			
		بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	لم ترد
٦٥	الاستخدام الخطأ للفاصلة (،) .	١٠٠٪	-	-	-
٦٦	الاستخدام الخطأ للفاصلة المنقوطة (؛) .	١٠٠٪	-	-	-
٦٧	الاستخدام الخطأ للنقطة (.) .	-	-	-	١٠٪
٦٨	الاستخدام الخطأ للنقطتين الرأسيتين (:) .	-	-	-	١٠٪
٦٩	الاستخدام الخطأ للمشرطة (-) .	-	-	٣٠٪	-
٧٠	الاستخدام الخطأ لعلامة الاستفهام (؟) .	-	-	-	١٠٠٪
٧١	الاستخدام الخطأ لعلامة التاثر (!) .	-	-	-	١٠٠٪
٧٢	الاستخدام الخطأ لعلامة التنصيص (" ") .	-	-	-	١٠٪
٧٣	الاستخدام الخطأ لعلامة الحذف (...) .	-	-	٣٠٪	-
٧٤	الاستخدام الخطأ للقوسين (()) .	-	-	٣٠٪	-

تشير الجداول (٢) ، (٣) ، (٤) ، (٥) إلى كثير من النتائج والمؤشرات بيانها فيما يلي :

• أولاً : أخطاء الصياغة أو التركيب :

من الجدول (٢) يتضح أن :

١١ جميع الأخطاء اللغوية المتعلقة بالصياغة ، أو التركيب شائعة في تقارير البحوث التربوية المنشورة عينة البحث ، عدا خطأ واحد فقط .

١٢ تدرجت نسبة شيوع تلك الأخطاء في تقارير البحوث من ١٠٪ لخطأ واحد إلى ٣٠٪ لستة أخطاء ، إلى ٥٠٪ لأربعة أخطاء ، إلى ١٠٠٪ لخمس عشرة خطأ .

١٣ أخطاء الصياغة الشائعة في تقارير البحوث المنشورة بدرجة كبيرة هي : استخدام كلمة "أمهات" لغير العاقل ، استخدام تعبير "تعرف على" ، وما يشق منه ، استخدام تعبير "أكد على" ، وما يشق منه ، وضع "الواو" قبل "التي" في غير موضع العطف ، استخدام كلمة "إمكانات" ، تكرار كلمة "كلما" (كلما كلما) ، استخدام "إلا أن" بعد صيغة "على الرغم من" أو "بالرغم من" ، استخدام كلمة "فروق" بمعنى فرق ، بدايات الفقرات بكلمات خطأ (أيضاً - كما - كذلك) ، استخدام كلمتي (القبلي والبعدي) استخدام كلمة "البعض" بدون تحديد ، استخدام تعبير "أثر على" ، وما يشق منه ، استخدام كلمات ، مثل : (تدرجية ، ورئيسية) ، وما يشابههما تلك الأخطاء تكررت بنسبة ١٠٠٪ من المواضع والسياقات ، التي وردت فيها بتقارير البحوث المنشورة (موضع التحليل) .

١٤ أخطاء الصياغة الشائعة في تقارير البحوث المنشورة بدرجة متوسطة هي : استخدام كلمة "طالما" بمعنى "مادام" ، استخدام كلمة "افتراضات" بمعنى "مسلمات" ، استخدام كلمة "فرضيات" بمعنى "مسلمات" ، استخدام كلمتي (بالطبع ، أو طبعاً) بمعنى "بالتأكيد" . تلك الأخطاء تكررت

بنسبة ٥٠% من المواضيع والسياقات ، التي وردت فيها بتقارير البحوث المنشورة (موضع التحليل).

« أخطاء الصياغة الشائعة في تقارير البحوث المنشورة بدرجة قليلة هي : استخدام تعبير "الإمعان في النظر" ، ومشتقاتها ، وضع "الواو" قبل "حتى" أو بعدها ، استخدام كلمة "متواجد" التي يقصد بها "موجود" استخدام كلمة "مدراء" ، استخدام كلمة "افتراضات" بمعنى "فروضه" وضع "المتروك" بعد "كلمة استبدال" ، ومشتقاتها . تلك الأخطاء تكررت بنسبة ٣٠% من المواضيع والسياقات ، التي وردت فيها بتقارير البحوث المنشورة (موضع التحليل).

« خطأ واحد . فقط . من أخطاء الصياغة اللغوية تكرر بدرجة نادرة هو : استخدام كلمة طبع بمعنى طباعة ؛ حيث تكرر هذا الخطأ بنسبة ١٠% من المواضيع والسياقات ، التي وردت فيها بتقارير البحوث المنشورة (موضع التحليل) ؛ ويرجع ذلك إلى أن موضوعات معظم البحوث لا تتطلب استخدام تلك الكلمة.

« خطأ واحد . فقط . من أخطاء الصياغة ، أو التركيب لم يرد نهائياً في تقارير البحوث المنشورة ، موضع التحليل ؛ هو : عدم اقتران ما يأتي بعد أما بالفاء ؛ وقد يرجع ذلك إلى أن هذه الصياغة لا تستخدم إلا في ديباجة المكاتبات ، وهو ما قد يكون في الملاحق ، وليس في متن البحوث المفحوصة . ولا يعني عدم ظهوره في المادة ، موضع التحليل أنه خطأ غير شائع ، وإنما يتطلب الأمر تحليل ملاحق البحوث ، ولم يكن ذلك ممكناً ؛ لأن المجالات تنشر تقارير البحوث دون ملاحق.

« مجمل القول إن هناك الكثير من الأخطاء اللغوية المتعلقة بالصياغة والتركيب شائعة في تقارير البحوث التربوية المنشورة (عينة البحث) الأمر الذي يستلزم ضرورة تصويبها .

• ثانياً : الأخطاء النحوية :

من الجدول (٣) يتضح أن :

« جميع الأخطاء اللغوية النحوية شائعة في تقارير البحوث التربوية المنشورة عينة البحث.

« تدرجت نسبة شيوع تلك الأخطاء في تقارير البحوث من ١٠% لأربعة أخطاء إلى ٣٠% لستة أخطاء ، إلى ٥٠% لستة أخطاء أخرى ، إلى ١٠٠% لتسعة أخطاء.

« الأخطاء النحوية الشائعة في تقارير البحوث المنشورة بدرجة كبيرة هي : فتح همزة إن بعد حيث ، فتح همزة إن بعد إذ ، فتح همزة إن في مقول القول الفصل بين المضاف والمضاف إليه ، كتابة الأعداد في صورة رقمية فقط الخطأ في اشتقاق اسم الفاعل من الفعل الثلاثي (شيق) النسب للجمع النسب لكلمة على وزن فعيلة (طبيعي - بديهي) ، استخدام كلمة "حال"

على أنها مذكور. وتكررت هذه الأخطاء بنسبة ١٠٠٪؛ من المواضيع والسياقات، التي وردت فيها بتقارير البحوث المنشورة (موضع التحليل).

« الأخطاء النحوية الشائعة في تقارير البحوث المنشورة بدرجة متوسطة هي : الأعداد التي تخالف تمييزها ، والتي توافقه ، رفع المفعول ، رفع خبر كان أو إحدى أخواتها ، رفع اسم إن أو إحدى أخواتها ، رفع المضاف إليه ، تعريف العدد بدلا من تعريف تمييزه (السبعة كتب). وقد تكررت هذه الأخطاء بنسبة ٥٠٪ ؛ من المواضيع والسياقات ، التي وردت فيها بتقارير البحوث المنشورة (موضع التحليل).

« الأخطاء النحوية الشائعة في تقارير البحوث المنشورة بدرجة قليلة هي : رفع المجرور بحروف الجر ، نصب الفاعل ، الخطأ في تثنية الأسماء المقصورة (الأولتان). وقد تكررت الأخطاء بنسبة ٣٠٪ ؛ من المواضيع والسياقات ، التي وردت فيها بتقارير البحوث المنشورة (موضع التحليل).

« الأخطاء النحوية الشائعة في تقارير البحوث المنشورة بدرجة نادرة هي : رفع المجرور بحروف الجر ، نصب الفاعل ، الخطأ في جمع الأسماء المقصورة (الأولات) ، كتابة حروف الجر قبل كلمة "ماذا" منفصلة عنها. وقد تكررت هذه الأخطاء بنسبة ١٠٪ فقط . من المواضيع والسياقات التي وردت فيها بتقارير البحوث المنشورة (موضع التحليل).

« مجمل القول إن جميع الأخطاء اللغوية النحوية شائعة في تقارير البحوث التربوية المنشورة عينة البحث : الأمر الذي يستلزم ضرورة تصويبها : مما يعد مؤشرا يشير إلى وجود قصور في التطبيق العملي لقواعد اللغة العربية لدى بعض الباحثين .

• ثالثاً : الأخطاء الإملائية :

من الجدول (٤) يتضح أن :

« جميع الأخطاء الإملائية الشائعة في تقارير البحوث التربوية المنشورة عينة البحث ، عدا خطأ إملائي واحد .

« تدرجت نسبة شيوع تلك الأخطاء في تقارير البحوث من ١٠٪ لثلاثة أخطاء إلى ٣٠٪ لخطئين ، إلى ٥٠٪ لخطأ واحد ، إلى ١٠٠٪ لثلاثة أخطاء .

« الأخطاء الإملائية الشائعة في تقارير البحوث المنشورة بدرجة كبيرة هي : وضع الف التنوين في الكلمات المنتهية بألف وهمزة ، الخطأ في كتابة ألف القطع ، الخطأ في كتابة ألف الوصل. وقد تكررت هذه الأخطاء بنسبة ١٠٠٪ ؛ من المواضيع والسياقات ، التي وردت فيها بتقارير البحوث المنشورة (موضع التحليل).

« خطأ إملائي واحد شائع في تقارير البحوث المنشورة بدرجة متوسطة هو : إثبات نون الأفعال الخمسة في حالي النصب ، والجزم. هذا الخطأ الذي تكرر بنسبة ٥٠٪ من المواضيع والسياقات ، التي ورد فيها بتقارير البحوث المنشورة (موضع التحليل).

« اثنان . فقط . من الأخطاء الإملائية شائعان في تقارير البحوث المنشورة بدرجة قليلة ؛ هما : حذف نون الأفعال الخمسة في حال الرفع ، الخطأ في كتابة الألف اللينة في نهايات الأفعال المعتلة . هذان الخطآن تكررا بنسبة ٣٠٪ ؛ من المواضيع والسياقات ، التي وردا فيها بتقارير البحوث المنشورة (موضع التحليل) .

« الأخطاء الإملائية الشائعة في تقارير البحوث المنشورة بدرجة نادرة ؛ هي : التاء المربوطة بدلا من الهاء المربوطة ، الهاء المربوطة بدلا من التاء المربوطة وضع ألف بعد واو الجمع في حال الإضافة . تلك الأخطاء تكررت بنسبة ١٠٪ . فقط . من المواضيع والسياقات ، التي وردت فيها بتقارير البحوث المنشورة (موضع التحليل) .

« خطأ إملائي واحد لم يظهر في تقارير البحوث (عينة التحليل) ؛ هو : وضع الف في الأفعال المعتلة المنتهية بواو (منقلبة عن أصل) ؛ وربما كان السبب في ذلك ، وجود المدقق الإملائي ضمن برامج الكتابة على الكمبيوتر ، الذي يساعد في تصويب مثل هذا الخطأ .

« مجمل القول إن جميع الأخطاء اللغوية الإملائية شائعة في تقارير البحوث التربوية المنشورة عينة البحث عدا خطأ واحد ، الأمر الذي يستلزم ضرورة تصويبها . هذا على الرغم من وجود المدقق الإملائي ضمن برامج الكتابة التي تكتب بها البحوث ؛ مما يعد مؤشراً يشير إلى وجود قصور في معرفة بعض الباحثين بقواعد الإملاء .

• رابعا : أخطاء علامات الترقيم :

من الجدول (٥) يتضح أن :

« جميع أخطاء علامات الترقيم شائعة في تقارير البحوث التربوية المنشورة عينة البحث ، عدا خطاين لم يردا .

« تدرجت نسبة شيوع تلك الأخطاء في تقارير البحوث من ١٠٪ لثلاثة أخطاء إلى ٣٠٪ لثلاثة أخطاء - أيضا ، إلى ١٠٠٪ لخطاين .

« أخطاء علامات الترقيم الشائعة في تقارير البحوث المنشورة بدرجة كبيرة ؛ هي : الاستخدام الخطأ للفصلة (،) ، الاستخدام الخطأ للفصلة المنقوطة (؛) . وقد تكرر هذان الخطآن بنسبة ١٠٠٪ ؛ من المواضيع والسياقات ، التي وردت فيها بتقارير البحوث المنشورة (موضع التحليل) .

« أخطاء علامات الترقيم الشائعة في تقارير البحوث المنشورة بدرجة قليلة هي : الاستخدام الخطأ للشرطة (-) ، الاستخدام الخطأ لعلامة الحذف (...) ، الاستخدام الخطأ للقوسين (()) . وقد تكررت هذه الأخطاء بنسبة ٣٠٪ ؛ من المواضيع والسياقات ، التي وردا فيها بتقارير البحوث المنشورة (موضع التحليل) .

« أخطاء علامات الترقيم الشائعة في تقارير البحوث المنشورة بدرجة نادرة هي : الاستخدام الخطأ للنقطة (.) ، الاستخدام الخطأ للنقطتين الرأسيتين (:) .

(:) ، الاستخدام الخطأ للعلامة التنصيص (") . تلك الأخطاء تكررت بنسبة ١٠٪ . فقط . من المواضيع والسياقات ، التي وردت فيها بتقارير البحوث المنشورة (موضع التحليل) .

« خطأ ن . فقط . لم يظهر في تقارير البحوث (عينة التحليل) ؛ هما : الاستخدام الخطأ للعلامة الاستفهام (؟) ، الاستخدام الخطأ للعلامة التأثر (!) ؛ وربما كان السبب في ذلك هو : أن علامة الاستفهام تستخدم - في البحوث التربوية - في نطاق ضيق ؛ وهو تساؤلات البحث ؛ مما يمنع الخطأ في استخدامها ، أما علامة التأثر ، فلا تستخدم . غالباً . في البحوث التربوية المنشورة ، ولكنها قد تستخدم في جزء الملاحق الخاصة ببعض تلك البحوث . هذا ، ولا يعني عدم ظهوره في المادة (موضع التحليل) أنه خطأ غير شائع ، وإنما يتطلب الأمر تحليل تلك الملاحق الخاصة بالبحوث (عينة الدراسة) ، ولم يكن ذلك ممكناً ؛ لأن المجلات تنشر تقارير البحوث دون ملاحق ، كما سبق ذكره .

« مجمل القول إن جميع الأخطاء اللغوية الخاصة بعلامات الترقيم شائعة في تقارير البحوث التربوية المنشورة (عينة البحث) عدا خطأين اثنين ؛ مما يستلزم ضرورة تصويبها .

وهكذا يتضح من مجمل نتائج البحث أن هناك الكثير من الأخطاء اللغوية الشائعة بنسبة كبيرة في تقارير البحوث التربوية المنشورة عينة البحث حيث تنوعت تلك الأخطاء من أخطاء في الصياغة ، إلى أخطاء نحوية إلى أخطاء إملائية ، وكذلك أخطاء خاصة بعلامات الترقيم ، وعلى ضوء تلك النتيجة الإجمالية توصي الباحثة باستخدام الدليل المقترح في هذا البحث لتعرف كيفية تصويب تلك الأخطاء .

• المراجع :

- ١- ابن خلدون (١٩٦٧) : مقدمة ابن خلدون ، تحقيق : علي عبد الواحد وايفي ، المجلد الرابع ، القاهرة ، ط ٢ .
- ٢- ابن فارس (١٩٧٢) : معجم مقاييس اللغة ، تحقيق وضبط : عبد السلام محمد هارون المجلد الخامس ، بيروت ، دار الجيل .
- ٣- أبو الفتح عثمان بن جني (١٩٥٢) : الخصائص ، تحقيق : محمد علي النجار ، القاهرة دار الكتب المصرية ، ج ١ .
- ٤- أبو القاسم جابر الله الزمخشري (د.ت) : الكشاف ، بيروت ، دار المعارف ، ج ٤ .
- ٥- أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (د.ت) : الحيوان ، تحقيق : عبد السلام هارون القاهرة مطبعة الحلبي ، ج ١ .
- ٦- أحمد المهدي عبد الحلبي (١٩٧١) : دليل المعلم إلى سلسلة الكتب الأساسية لتعليم القراءة والكتابة ، القاهرة ، مطابع الشعب .
- ٧- أحمد المهدي (٢٠٠٣) : أشتات مجتمعات في التربية والتنمية ، القاهرة ، دار الفكر العربي ط ١ .
- ٨- أحمد بن محمد الحملوي (١٩٩٩) : شذا العرف في فن الصرف ، وحققه وعلق عليه : طه عبد الرموف وسعد حسن ، القاهرة ، مكتبة الصفا ، ط ١ .

- ٩- أحمد محمد هريدي ، وأبو بكر علي عبد العليم (١٩٩٦) : الإملاء بين النظرية والتطبيق القاهرة ، مكتبة ابن سينا .
- ١٠- أحمد مختار عمر (١٩٩٣) : أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين القاهرة عالم الكتب ، ط٢ .
- ١١- جلال الدين المحلي ، وجمال الدين السيوطي (١٩٨٧) : تفسير الجلالين ، بيروت ، دار الكتاب العربي .
- ١٢- حسن شحاتة (١٩٧١) : "الأخطاء الشائعة في الإملاء في الصفوف الثلاثة الأخيرة للمرحلة الابتدائية تشخيصها وعلاجها" ، رسالة ماجستير ، القاهرة ، كلية التربية جامعة عين شمس .
- ١٣- حسين علي محمد (١٩٩٦) : التحرير الأدبي : دراسات نظرية ونماذج تطبيقية الرياض مكتبة العبيكان .
- ١٤- حمدي أبو الفتوح عطيفة (٢٠٠٢) : منهجية البحث العلمي وتطبيقاتها في الدراسات التربوية والنفسية ، القاهرة ، دار النشر للجامعات ، ط١ .
- ١٥- دوجلاس براون (١٩٩٤) : أسس تعلم اللغة وتعليمها ، ترجمة : عبده الراجحي ، وعلى أحمد شعبان ، القاهرة ، دار النهضة المصرية .
- ١٦- رشدي أحمد طعيمة (٢٠٠٤) : المهارات اللغوية مستوياتها وتدريسها وصعوباتها القاهرة دار الفكر العربي ، ط١ .
- ١٧- سمير محمد حسنين (١٩٨٣) : تحليل المضمون وتعريفاته ومفاهيمه ومحددات استخدامه الأساسية ، القاهرة ، عالم الكتب .
- ١٨- سميع عبد الفتاح المغلي (١٩٨٤) : مذكرات في الإملاء والترقيم ، عمان ، دار الفكر ط١ .
- ١٩- صلاح الدين الهواري ، وآخرون (٢٠٠٧) : المعجم الوسيط ، بيروت ، دار ومكتبة الهلال ط١ .
- ٢٠- عبد العاطي شلبي (٢٠٠١) : فن الكتابة ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث .
- ٢١- عبد العزيز العصيلي (١٤١٥) : "الأخطاء الشائعة في الكلام لدى طلاب اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى" ، بحث تكميلي للماجستير ، الرياض ، جامعة الإمام محمد بن سعود .
- ٢٢- عبد العليم إبراهيم (١٩٧٣) : الموجه الفني بمدرسي اللغة العربية ، القاهرة ، دار المعارف ط٧ .
- ٢٣- عبد العليم إبراهيم (١٩٧٥) : الإملاء والترقيم في الكتابة العربية ، القاهرة ، مكتبة غريب .
- ٢٤- عبد القادر أبو شريفة (١٩٩٤) : الكتابة الوظيفية ، عمان ، دار حنين .
- ٢٥- عبده الراجحي (١٩٧٩) : فقه اللغة في الكتب العربية ، بيروت ، دار النهضة العربية .
- ٢٦- علي عبد العظيم سلام (١٩٨٨) : "منهج مقترح للغة العربية في الصفوف الثلاثة الأخيرة من الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ضوء فنون اللغة" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الإسكندرية .
- ٢٧- علي أحمد مذكور (٢٠٠٦) : تدريس فنون اللغة العربية ، القاهرة ، دار الفكر العربي ط٣ .
- ٢٨- غازي براكس (١٩٨٥) : فن الكتابة الصحيحة ، بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر .

- ٢٩- غازي مفلح (٢٠٠٧) : دليل تدريس اللغة العربية في مناهج التعليم العام ، الرياض مكتبة الرشد .
- ٣٠- فؤاد البهي السيد (١٩٧٣) : علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ط٣ .
- ٣١- فايزة السيد محمد عوض (٢٠٠٢) : مقارنة بين المدخل التقليدي ومدخل عمليات الكتابة في تنمية الوعي المعرفي بعملياتها وتنمية مهاراتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، القراءة والمعرفة ، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، جامعة عين شمس العدد السادس عشر .
- ٣٢- فخري محمد صالح (١٩٨٧) : اللغة العربية أداءً ونطقاً وإملاءً وكتابةً ، المنصورة ، دار الوفاء ، ط١ .
- ٣٣- كمال بشر (١٩٩٩) : اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم ، دار غريب .
- ٣٤- ماهر إسماعيل صبري ، محب الرفاعي (٢٠٠٦) : التقويم التربوي أسسه وإجراءاته ط ٤ ، الرياض ، مكتبة الرشد .
- ٣٥- محمد العدناني (١٩٨٠) : معجم الأخطاء الشائعة ، بيروت ، مكتبة لبنان .
- ٣٦- محمد عيد (١٩٧٤) : في اللغة ودراساتها ، القاهرة ، عالم الكتب .
- ٣٧- محمد محيي الدين عبد الحميد (٢٠٠٤) : شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك القاهرة دار الطلائع ، ج ١ ، ج ٢ ، ج ٣ ، ج ٤ ، ط ٢ .
- ٣٨- محمود الناقة ، ووحيد حافظ (٢٠٠٢) : تعليم اللغة العربية في التعليم العام ، بنها مطبعة بنها .
- ٣٩- محمود ياقوت (١٩٩٥) : فن الكتابة الصحيحة ، طنطا ، دار المعرفة الجامعية .
- ٤٠- مصطفى ناصف (١٩٩٥) : اللغة والتفسير والتواصل ، عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، العدد ١٩٣ .
- ٤١- معهد اللغة العربية (١٩٨٤) : الأخطاء اللغوية التحريرية لطلاب المستوى المتقدم ، مكة المكرمة ، معهد اللغة العربية ، جامعة أم القرى .
- ٤٢- نادية أبو سكينة (٢٠٠٤) : فاعلية إستراتيجية ما وراء المعرفة في تنمية عمليات الكتابة لدى الطالب معلم اللغة العربية ، مجلة القراءة والمعرفة ، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد الخامس والثلاثون .
- ٤٣- نصرت عبد الرحمن وآخرون (١٩٩٠) : اللغة العربية وطرق تدريسها (١) ، منشورات جامعة القدس المفتوحة ، عمان .
- ٤٤- نصرت عبد الرحمن وآخرون (١٩٩٤) : اللغة العربية وطرق تدريسها (٢) ، منشورات جامعة القدس المفتوحة ، عمان .
- ٤٥- والترج. أونج (١٩٩٤) : الشفاهية والكتابية ، ترجمة: حسن البنا عز الدين ، مراجعة: محمد مصفور ، عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت العدد ١٨٢ .

46-

Ompkins, Gail E. (1997): *Literacy for the Twenty – first century: A Balanced Approach*. New Jersey: prentice Holl.
